



**دراسة عن الملحة كيا  
زوج الفرعون اخناتون**

د. أحمد محمود حسين صابون  
أستاذ مساعد التاريخ القديم  
كلية التربية - دمنهور

أغسطس ١٩٩١



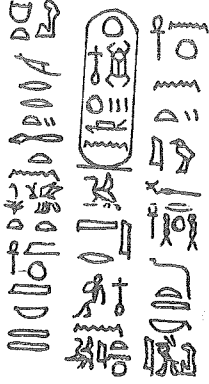
## دراسة عن الملكة كيا زوج الفرعون اخناتون

تزوج الفرعون اخناتون قبل السنة التاسعة<sup>(١)</sup> من حكمه بزوجة أخرى تدعى كيا<sup>(٢)</sup> وهناك عدة نصوص ، شملت إدعاءات قوية لألقاب ومميزات عالية لها .

يحتوى نقش ، على آنية تجميل صنعت من المرمر<sup>(٣)</sup> ، على النص التالى "الزوجة المحبوبة العظيمة لملك مصر العليا والسفلى ، الذى يعيش على الحق ، سيد الأرضين ، (نفر - خبرو - رع - وع ان رع) ، الإبن الطيب لآتون الحى ، الذى يحيا إلى الأبد مخلداً ، كيا."

hmt mrrty c3t n nsw-bity cnh m m3ct nb t3wy Nfr hprw

ReWc nRe p3 sri nfr n lth cnh nty'iw. f r cnh nhh dtky3



(١) كريستيان ديروش نويلكور : توت عنخ آمون ، ترجمة أحمد رضا ومحمود خليل ، النحاس مراجعة أحمد عبد الحميد يوسف ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٣٣٢ .

(٢) Fairman, H.W., "Once again the So-Called Coffin of Akhenaten" (٢) JEA, 47; 1961, pp. 29f;

Hayes, W.C., The scepter of Egypt, Part II, New York, 1958, p. 294.

(٣) لقد اشتراها Carter, H. من مصدر مجهول وهى محفوظة تحت رقم

M.M.A. Zo.2.11; Helck, W., "Kijar, LA, III, s. 422.

Fairman, H.W., op. Cit., p. 29;

(٤)

Reeves, C.N., "A Reappraisal of Tomb 55 in the Valley of the Kings",

JEA, 67, 1981, p. 51, n. 17

يتضح من النص السابق ، ومن مثيله المحفوظ بالمتحف البريطاني<sup>(١)</sup> أن كيا ملكة تحمل لقب "الزوجة المحبوبة العظيمة" hmt mrrty c3t<sup>(٢)</sup> إلا أن هذا اللقب لا يقابله لقب hmt nsw.t wrt<sup>(٣)</sup> .

في حقيقة الأمر ، لا يوجد إختلاف فيما بين اللقبين السابقين ، حيث وجد اللقب hmt nsw.t<sup>(٤)</sup> بدون إضافة wrt<sup>(٥)</sup> .

- (١) B.M. 65901 .  
(٢) Steffen, "W., "Amenophis IV", LA, I, 212;  
Reeves, C.N., op. Cit., p. 51, n. 18;  
Helck, W., op. Cit., s. 422 .  
(٣) Harris, J.R., "Kiya" CdE, 49, Nr. 97, 1974, p. 27

هذا اللقب بمعنى زوجة الملك العظمى ، وظهر هذا اللقب منذ عهد الأسرة السادسة ، وكانت أول ملكة إتخذته هي الملكة "امتس" زوجة الملك بيبى الأول ، أنظر :

- Buttles, J., The Queens of Egypt, London, 1908, p. 18  
Gauthier, H., LR, I, p. 161 .  
وفي عصر العمارنة كان يطلق على الملكة أيضاً بمعنى "كبيرة حريم الملك"

Wb. III, 78, 10-12 .  
(٤) أقدم معرفة لهذا اللقب ترجع إلى الملك "مريت ات سي" زوجة الملك سنفرو وكذلك خغ مرر نبتى أم الملك خفرع ، أنظر :

- Urk, I, 155;  
Gauthier, H., LR, I, p. 69 .  
(٥) عن الألقاب العديدة التى حملتها الملكات فى مصر القديمة ، أنظر :  
محمد على سعد الله : الدور السياسى للمكات فى مصر القديمة ، الإسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ١٤-١٥  
عن لقبى الزوجة الملكية والزوجة الملكية العظمى ، أنظر :  
محمد عبد الحليم نور الدين : دور المرأة فى مصر القديمة ، ألقابها ووظائفها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٣٨-٤٢ .

وهذا يعنى أن hmt nsw.t يوجد بمفرده أو مع ألقاب أخرى ، وكانت نصوص العمارنة تستثنى ذلك ، حيث يذكر اسم الملك مع ألقابه وأسمائه كزوج لها ، ومن ثم فإنه في هذه الحالة يكون منطقياً أن تحل hmt nsw.t بدلاً من hmt ... nswt <sup>(١)</sup> ، كما فى نصوص العمارنة ، حيث يذكر الملك كزوج للملكة بدون ألقابها مثل :

"hmt nsw.t n p3 WcnrC" <sup>(٢)</sup>

ويبدو أن لقب الزوجة الملكية العظمى "hmt nsw.t c3t" ، إستخدمته الملكة نفرتيتى مع بقية ألقابها ، <sup>(٣)</sup> ولكن هذا اللقب لم يحل محل اللقب المعتاد ، والذي يعنى "الزوجة الملكية العظمى" ، حيث أشير إليه في مقبرة مري رع الثانى بالعمارنة ، فى أخريات أيام الفرعون إخناتون <sup>(٤)</sup> .

Hanke, R., Amarna Reliefs aus Hermupolis, HAB 2, 1978, pp. 188 F. (١)

Davies, N. de G., op. Cit., Vol. V, ASE 17, London, 1907, PL., (٢)  
XIII.

Erman, A., Neugyptische Grammatik, Nachdr. d. 2, Auf I. (٣)  
Hildesheim, 1968, Pars. 220, 228 .

Reeves, C.N., "A Further Occurrence of Nefertiti as hmt nsw C3t", (٤)  
GM, 30, 1978, p. 65.

إن ذكر إسم "الزوجة الملكية" يمكن إثباته من خلال طبيعة النص ، حيث ذكرت فيه "كيا" بدون ذكر اسم الملك ، ومن ثم فإنها تلقب ضمناً بـ hmt nsw.t ، ولقد لعب هذا اللقب الضمني دوراً في العلاقات الدولية ، حيث يظهر ذلك في خطاب أبي - ملكي<sup>(١)</sup> .

يذهب بعض الباحثين إلى أن لقب كيا كـ "زوجة محبوبة عظيمة" hmt mrrty c3t واللقب التي إتخذته الملكة نفرتي hmt nws.t wrt يتضح منه أنها نالت c3t على حين كيا إتخذت c3t .

وأن ذلك يعني إحلال c3t بدلا من wrt في لقب كيا<sup>(٢)</sup> ومن ثم فإن ما يعنيه اللقب hmt mrrty c3t هو نفسه بالمطابقة والمعنى والمقصد hmt nsw.t wrt الخاص بالملكة نفرتي<sup>(٣)</sup> ، وأن كليهما يعني "الزوجة المحبوبة العظيمة" :

ومن ثم يتضح أن الملكة كيا قد حلت في عطف الملك محل الملكة نفرتي ، حيث أُلحق في النص السابق لقبه "نفر خيرو رع المحبوب من رع" ، وربما كان ذلك بعد زيارة الملكة الأم تى لولدها الفرعون اخناتون في عاصمته أخت آتون ، والتي كان من أثرها تدهور العلاقة ما بين الملكة نفرتي واخناتون<sup>(٤)</sup> ، لأنها كانت تصحبه حتى أخريات العام الثاني عشر

(١) Knudtzon, J.A., Die El-Amarna Tafeln, Vol. II, Leipzig, 1915, 5, S. 155.

(٢) Helck, W., "Einige Bemerkungen zu Artikeln in SAK2," SAK, 4, (٢) 1976, S. 117; "Kija" 422 .

(٣) محمد بيومي مهران : اخناتون ، عصره ودعوته ، الإسكندرية ١٩٧٩ ، ص ١١٨ وكذا Wiegall, A., "The Mummy of Akhenaten", JEA, 8, 1922, p. 199; Aldred, C., "The Tomb of Akhenaten at Thebes", JEA, 47, 1961, p. 49

(٤) Gardiner, A.H., "The Graffith from Tomb of Pare" JEA, 14, 1928, (٤) pp. 10f; Egypt of the pharaohs, Oxford, 1964, p. 233.

انظر عن إختلاف آراء الباحثين عن تفاهم العلاقة ما بين الملكة نفرتي وفرعونها اخناتون : محمد على سعد الله : المرجع السابق ص ١٥٠-١٥٢ .

من حكم الفرعون اخناتون لإستعراض الجزى الأجنبية ، ثم سرعان ما تختفي من المسرح<sup>(١)</sup> ومن ثم فرما نالت هذه الزوجة العظيمة للملك مصر العليا والسفلى ، كيا ، المكانة الى كانت تتألق فيها الزوجة الملكية العظيمة نفرتيتى . غير أن بعض الباحثين يرى أن مريت آتون قد أخذت مكانة الملكة نفرتيتى كزوجة للفرعون اخناتون<sup>(٢)</sup> ، وربما كان ذلك في العام الثالث عشر أو الرابع عشر<sup>(٣)</sup> ، وذلك قبل زواجها من سمنخ كارع في الربع الأخير من عصر الفرعون اخناتون<sup>(٤)</sup> . واتخاذها صفة الملكة نفرتيتى hmt nsw wrt وظهورها مع الفرعون اخناتون كزوجة وشريكة في الحكم ، كما اتخذت لقبها الآتونى cnh nfrw Rc nfr nfrW 3tn<sup>(٥)</sup> هذا بالإضافة إلى أن إعادة إستعمال خرطوش ملكة ، كان موجوداً على بعض مباني العمارة ، ربما كان وراء الإعتقاد بأن الملكة نفرتيتى كان قد توفيت أو إختفت قبل نهاية حكم الفرعون إخناتون ، ولكن ثبت أن الخرطوش الخاص بملكة ، والذي أعيد إستعماله ليس خاصاً بالملكة نفرتيتى ولكنه يخص الملكة كيا ، زوجة الفرعون اخناتون<sup>(٦)</sup> .

(١) محمد مهران بيومى : المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

يذكر Redford, R. اعتماداً على بعض الإكتشافات في معبد الكرنك وكذلك بعض نقوس من العمارة ، إمكانية وجود الملكة نفرتيتى حتى العام الثالث من حكم الفرعون ترت عنخ آمون .

Redfprd, R., The Akhenaten Temple Project, University of Pennsylvania, Vol. I, 1976, p. 94 .

Aldred, C., Akhenaten, Pharaoh of Egypt, A New Study, London , (٢) 1972, p. 173 .

Kitchen, K.A., Suppliluluma and the Amarna Pharaohs, Liverpool (٣) 1962, p. 11 ..

Murnanae, W.J., Ancient Egyptian Coregencies, SAOC, 40, Chicago, (٤) 1977, p. 169 .

Davies, N. de G., op. Cit., p. 25, (٥)

Peet, T.E. Wooley, C.L., The City of Akhenaten, Part I, EEF, 38, (٦) 1923, p. 155.

لقد أطلق الفرعون إخناتون على نفسه ألقاباً ملكية ، منها ، ما تلقب به عند جلوسه على العرش "نفر - خبرو - رع - واع - ان - رع" ، أى الجميلة هى أشكال رع ، وحيدرع<sup>(١)</sup> ، وإن وجود هذا اللقب في نص الزوجة العظيمة المحبوبة كيا ، ربما يشير إلى مدى إعزازها ورفع مكانتها لديه .

هذا وقد عثر في المقبرة رقم (٥٥)<sup>(٢)</sup> برادي الملوك بطيبة الغربية ، على تابوت يحتوى على مومياء ، إختلف الباحثون في تحديد شخصية صاحبها ، حيث أن بقايا المقبرة والتابوت المشوه وملامح الوجه لايساعد ذلك على معرفة الحقيقة<sup>(٣)</sup> . وبعد الإكتشاف مباشرة - وبعد نظرة سريعة - نسبت المقبرة إلى الملكة تي<sup>(٤)</sup> ، اعتماداً على العثور على بقايا مزار مغطى بالذهب ، تشير نقوشه إلى أن الفرعون إخناتون قد صنعه من أجل أمه ، هناك كذلك تابوت مشوه جداً ومرمم ، يحوى مومياء ، قدر بعض الباحثين أنها لرجل ، يبدو أنه لم يتجاوز الخامسة والعشرين ، وأن بها علامات إستسقاء دماغى أكيدة ، كما أن هيئة الحوض في المومياء واسع بدرجة كبيرة ، كحوض المرأة ، لتقوم حجة تحمل على الرجوع إلى فكرة أن المومياء لإخناتون ، ويتجلى هذا في تماثيله "الأوزيرية المشهورة المقامة فى طلائع حكمه ، ومن خصائص جسد تغلب فيه صفات الأنثى على صفات الذكر ، ثم كان

(١) جون ويلسون : الحضارة المصرية ، ترجمة أحمد فخرى ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ٣٥٩ . وكذا Helck, W., op. Cit., 422.

(٢) عشر تيمودور ديفز ، في عام ١٩٠٧ م ، مصادفة في وادى الملوك بطيبة الغربية ، على المقبرة رقم (٥٥) والتي خربت بعنف . أنظر :

Daveis, T.M. and Maspero, G., the Tomb of Queen Tiye, London 1910; Thomas, E., "The Plan of Tomb 55 in the Valley of the Kings," JEA, 47, 1961, p. 24.

Samson, J., The History of the Mystery of Akhenaten's Successor", (٣) (in) LEgyptologie en 1979, Paris, 1982, p. 291.

Davies, T.M. and Maspero, G., op, Cit., Gardiner, A.H., "The (٤) So-Called Tomb of Queen Tiye", JEA, 43, 1957, pp. 10 ff .



لظهور لقب الفرعون اخناتون على التابوت دلالة صريحة ، على أن شاغله ليس سوى الفرعون نفسه<sup>(١)</sup> . غير أن فريقاً ثالثاً من الباحثين رأى فى هذه المومياء ، بما لا يقبل الشك لديهم ، وفات الملك سمنخ كارع<sup>(٢)</sup> . أما البعض الرابع فيذهب إلى أن هناك سمة مهمة تتعلق بالتابوت ، وهى أنه يخص أميرة ملكية . وفى ظهنم أنها الأميرة مريت آتون<sup>(٣)</sup> ، كبرى بنات اخناتون قبل زواجها من سمنخ كارع ، واستخدمت كذلك لصالح الملك الأوغية الكانوبية المخصصة فى البداية للأميرة<sup>(٤)</sup> . فيما يبدو أنه بعد وفاة الفرعون اخناتون قامت مريت آتون بإزاحة كيا<sup>(٥)</sup> ، والتي ربما دفنت فى النصف الأول من عصر العمارة<sup>(٦)</sup> ، حيث استولت على مقبرتها وتابوتها ، وعلى الرغم من ذلك فإن مريت آتون

(١) محمد بيومى مهران : المرجع السابق ، ص ١٧٣-١٧٤ وكذا :

Alderred, A., "The Tomb of Akhenaten at Thebes", pp. 40 ff; Fairman, H.W., op. Cit., pp. 25 ff;

Harrison, R.G., "Anatomical Examination of the Pharaonic Romains Purported to be Akhenaten", JEA, 52, 1966. pp. 95 ff.

(٢) هذا الرأى له رأى آخر مضاد ، حيث يذهب إلى بعد احتمال صحة وجود ملك كشخص ذكر تاريخيه حقيقية ، ولكن إلى الملكة نفرتيتى فى مرحلة متأخرة من دورها السياسى بالعمارة ، وإن كان للباحث رأى ثالث لا يتفق مع السابقين ، سيناقشه فيما بعد ، أنظر عن الرأى الأول :

Engelbach, R., "The So-Called coffin of Akhenaten" ASAE, 31, 1931, pp. 103f.

Aldred. C., "Egypt: The Amerana Period and The End of the Eighteenth Dynasty", CAH, II, 2 , Chap. xIx;

Aldred.C., Akhenaten and Nefertity, New York, 1973, p. 26;

Redform, D.B., "Meretaten", LA, IV, 91.

أنظر عن الرأى الثانى :

Harris, J.R., "Nefer Nefuaten", GM, 3, 1973, pp. 15f.

Harris, J.R., "Nerertiti Rediviva", Act. Or., 35, 1973. pp. 5ff;

Harris, J.R., "Nerertiti Rediviva", Act. Or., 36, 1975, pp. 11ff.

Samson, J., "Royal Names in Amarna History", CdE, 50, 1967, pp. 30ff;

Samson, J., "Nefertiti's Regolity", JEA, 63, 1977, pp. 88ff.

Redford, D.B.,

(٣) عن مريت آتون ، أنظر :

(٤) كريستيان ديرووش نويلكور : المرجع السابق ، ص ١٦٦ .

Helck, W., "Einige Bemerkungen zu Artikeln in SAK2" S., 118 . (٥)

Reeves, C.N., "A Reappraisal of Tomb 55 in The Valley of The Kings", p. 54, m.44. (٦)

لم تستعمل كليهما<sup>(١)</sup> ، إن الأمر يمكن أن يتعلق بالتابوت ، الذي وجد في المقربة على أنه تابوت مريت آتون أو أنها هي التي ذكرت في الكتابات الأولى عليه<sup>(٢)</sup> ، ولكن لم يثبت أنها هي المألقة الأصلية للتابوت ، وأنه يخص الملكة كيا وحدها<sup>(٣)</sup> ، ذلك لأن وضع الذراعين إنما يجعل له هيئة مومياء امرأة ، فالذراع اليسرى مثنية على الصدر ، واليمنى مستقيمة على طول الجسم ، كما يتبين من الكتابات المحاة اسم الملكة كيا منها ومن ثم فإن هناك احتمالاً بأن ذلك يعنى أنها لم تعد على قيد الحياة أو إنحط قدرها وإن كان هذه مشكوكاً فى - حيث يوجد بعض الدلائل للخصومة فضلاً عن الإستيلاء على تابوتها ، وربما جرارها الكانوبية أيضاً<sup>(٤)</sup> .

هذا وقد ظهر ، على بطاقة سداة قدر نبيذ ، ترجع إلى العام الحادى عشر من عهد الفرعون اخناتون ، اللقب :<sup>(٥)</sup>

"(-3) spst k3 "النبيلة كيا"

وكذلك على بطاقة أخرى ، مشكوك فيها ، تماثل السابقة ، ترجع إلى العام السادس عشر ، بها اللقب :<sup>(٦)</sup> spst (t3)

- (١) Fairman, H.W., op. cit., P. 31
- (٢) كريستيان ديروش نويلكور : المرجع السابق ، ص ١٦٦ .
- (٣) Reeves, C.C., op. cit., PP. 50, 54
- (٤) محمد بيومى مهران : المرجع السابق ، ص ١٠٦ وكذا :
- Harris, J.R., "Kiya", PP. 23, 25, 30; Cooney, J.D., Amaran Reliefs from Hermopolis, P. 34, no. 18b .
- (٥) Petrie, W.M.F., Tell el Amarna, London, 1894, P1. 25 (95)
- (٦) Ibid., P1. 25 (98);
- Frankfort, H., Pendlebury, J.D., The City of Akhenaten, II The North Suburb and the Desert Altars, 1926-32, 1933, EEF,40, pL. 58 (16); Helck, W., "Kija", 423 .

ومن هذا يتضح أن الملكة كيا كانت من أصل نبيل ، ومن ثم فقد نالت لقباً غير عادي ، حيث كانت "السيدة النبيلة كيا" والذي ينم عن الشرف والتقدير والقدر الرفيع من مليكها ولدى بلاطه وبين حريمه .

يذهب بعض الباحثين إلى إعتبار أن الملكة كيا قد كانت أما لابنتين الفرعون اخناتون<sup>(١)</sup> وهما مريت آتون تاشري وعنخ اس با آتون<sup>(٢)</sup> ، بالإضافة إلى كونها أما ل توت عنخ آمون<sup>(٣)</sup> .

ويمكن إثبات أنها إما من نقوش على كتلة من خمنو (الأشمونين) حيث بقايا لنص بحيث بعض كلماته<sup>(٤)</sup> ، ولكن يمكن تكملة النص كالاتي :<sup>(٥)</sup>

(١) يتفق الباحثون - أو يكادون - على أن الزوجين الملكيين - اخناتون ونفرتيتي كانا قد رزقا بست من البنات . أنظر :

محمد بيومي مهران : المرجع السابق ، ص ١٠٥-١٠٧ ، ١١١-١١٩

محمد على سعد الله : المرجع السابق ، ص ١٣٨-١٤٢ وكذا :

Frankfort, H., Pendlebury, J.D., op. cit., PL. 58 (16) .

Hanke, R., op. cit., ss. 190 ff;

(٢)

Samson, J.E., The History of the Mystery of Akhenaten's

Successor, "Colloquesl- nternationaux du C.N.R.S., No. 599

L"Égyptologie En 1979, Paris, 1982, P. 295; Helck, W., op.cit., 423.

(٣) محمد بيومي مهران : المرجع السابق ، ص ١١٨ وكذا :

Perepelkin, J., The secret of the gold coffin, Translated, Moscow, 1978, P. 104 .

يذهب بعض الباحثين إلى أن توت عنخ آمون إما كان ولداً لإخناتون ، أنظر أحمد بدوي : في موكب

الشمس - الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص ٦٦٨ نحيب ميخائيل إبراهيم : مصر والشرق الأدنى

القديم ، الجزء الثاني ، مصر الإسكندرية ١٩٦٦ ، ص ٧٢ وكذا :

Roeder, G., "Thronfolger and Konig semench-Ka-Rc, "

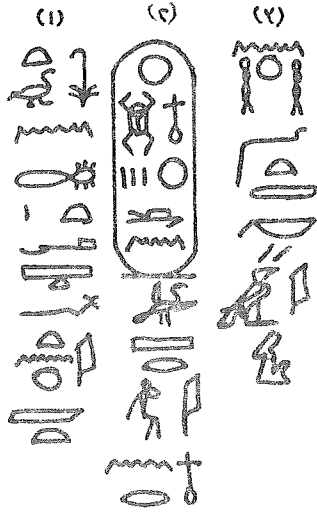
ZAS, 83, 1958, S. 45;

Weigall, A., Histooire di L'Egypte Ancienne, Paris, 1968, P. 144; (٤)

Roeder, G., Amarna Reliefs au Hermopolis, HAB, 2, 1978, Taf. 57

(135-VIII); Helck, W., op. cit., 423.

Hanke, R., "Anderugnen von Bildern und Inschriften Wahrend der (٥) Amarna-Zeit", S. 88.



" 53.t nsw.t n.t ... " (١)

" (nfr hpr-wr<sup>c</sup> ..) p3 sri nfr ..... " (٢)

" nhh d. t ky3. " (٣)

ويمكن الوصول بالنص إلى :

"إبنة الملك ، من صلبه ، التي يحبها أحببتها  
الزوجة العليا والسفلى ، الذي يعيش على الحق ،  
سيد القطرين ، (نفر خبرو رع وإع ان رع) ، الإبن  
الطيب لآتون الحى ، الذي يحيا إلى الأبد ، كيا  
[الحالدة التي تعيش ...]"

ودليل آخر ، إن الملكة كيا كان لها إبنة ، حيث  
يبدو من تصوير الأم وبرفقتها. الإبنة مع بقايا كتابة على الكتلتين<sup>(١)</sup> ، حيث يمكن التعرف  
على اسم كيا ، وفى نهاية الكتابة ، عن الإبنة :  
"الزوجة الملكية العظيمة المحبوبة ... كيا".

ودليل ثالث<sup>(٢)</sup> ، حيث يوجد اللقب :

" s3.t nsw n t .f mrt.t f . "

إن لقب الإبنة يتناسب مع عنخ اس ان بآتون ، حيث تتضح ملامح محور تحب "mr.r.f"  
وفى "cnh .s" يوجد بقايا كتابات تنتهى بالكلمة jtn ، وأنه تحت nh .s يمكن التعرف  
على الحرف ز ، وفوق "n" يوجد "t" وتحت الـ "n" تكون "n" أخرى ،

Roeder, G., op. cit., Taf. 15und 23 .

(١)

Ibid., Taf. 148 .

(٢)

بالإضافة إلى وجود قرص آتون<sup>(١)</sup> ، وربما قد يشير ذلك إلى أن عنخ اس ان با آتون ربما كانت ابنة كيا .

هذا وتبين كتلة<sup>(٢)</sup> ، و من خمنو ، صوراً لثلاثة أشخاص مع كتابة محاة بالنسبة للطفلة ، والتي تنتهى باسم كيا ، ويظهر أنها تغيرت إلى نص عن ابنة الملك تاشرى ، أى طفلة كيا ، أى كانت أيضاً ، :

" š3.t nsw.t nht .f mr.t .f "

وبما يرجح أن الصورة كانت بصحبة الفرعون اخناتون ترافقه الملكة كيا وابنتها مريت آتون تاشرى .

هذا وقد اقترح Petrie<sup>(٣)</sup> أن سمنخ كارع قد شارك الفرعون اخناتون عرش الفراعين ، ثم خلفه فيما بعد كفرعون منفرد ، ذلك استناد على لوحة ، والتي تصور الملكين معاً ، يلبس أحدهما التاج المزدوج والآخر التاج الأزرق . وكما وجد ، فى مقبرة توت عنخ آمون ، صندوق نقش عليه اسم كل من الفرعون اخناتون وسمنخ كارع ، والذي دعى بلقب "نفر نفرو آتون" المحبوب من "واع ان رع"<sup>(٤)</sup> ، كما يرافقه اسم مريت آتون . ولكنه تصوير ناقص وغير واضح المعالم للشخصين<sup>(٥)</sup> .

ظلت الفكرة السائدة لدى بعض الباحثين - لفترة - أن الفرعون اخناتون أشرك معه سمنخ كارع ، غير أن ما اقترحه Petrie ، ووافقه البعض ، لا ينال قبولاً ، حيث اتجه رأى

(١) Hanke, R., *Anderungen von Bildern und Inschriften Während der Amarnazeit*, "SAK 2, 1975, S. 88.

(٢) Helck, W., *op. cit.*, 423 ;

Roeder, G., *Op. cit.*, Taf 632/VIII.

(٣) Petrie, W.M.F, *op. cit.*, pp. 92ff.

(٤) Von Beckerath, J., *Handbuch der agyptischen Konigsnamen*, (٤)

Munchen, 1984, S.S., 87, 231.

(٥) Martin, G., *The Royal Tomb of El-Amarna I*, ASE, 35, London 1974, (٥)

PL. 21

ثان إلى أن سمنخ كارع ، لقب من ألقاب الملكة نفرتيتي ، والتي شاركت الفرعون اخناتون وخلفته على عرش الفراعين<sup>(١)</sup> .

وهناك ما يقف عقبة كؤود في وجه سمنخ كارع ، مشاركاً وخلفاً للفرعون اخناتون ، من ذلك :

أولاً : أن ما يراه بعض الباحثين لابوة الفرعون اخناتون لسمنخ كارع ، كما يذهبون إلى أنه ربما مات قبل فرعونيه ، أو أنه حكم منفرداً فترة لاتزيد عن العام ، ولما كان موت الفرعون اخناتون قد حدث في العام السابع عشر من حكمه ، وأن سمنخ كارع ، إنما كان وقت ذلك يبلغ التاسعة عشر - وربما أكثر من ذلك بقليل - فإن هذا يعني أنه قد ولد قبل إعتلاء الفرعون اخناتون العرش ، وإذا تذكرنا أن الفرعون اخناتون إنما كان يافعاً عند إعتلائه العرش - وربما كانت أمه الملكة تي وصية عليه ، أو على الأقل كانت تدير شئون الملك ، وإدارة الدولة - فمن الصعب عندئذ أن تقبل فكرة أبوته لطفل ، يكاد يبلغ من العمر سنتين وربما يزيد قليلاً ، ومن ثم فإن كثيراً من الباحثين إنما يستبعدون أن يكون الفرعون اخناتون أباً لسمنخ كارع<sup>(٢)</sup> .

ثانياً : لا يوجد أي دليل على أن شريك وخلف الفرعون اخناتون ذكراً ، وخاصة وأنه كان من بين الستة والعشرين شكلاً ، ثمانية وجدت فيها تاء التانيث في نهاية لقب الشريك ، مما يجعل كون هذا الشريك أنثى وليس ذكراً<sup>(٣)</sup> .

Roeder, G., "Thronfolger und Kong Semencha-Ka-R<sup>c</sup>", ZAS, 83, (١) 1958, SS. 50ff .

(٢) محمد بيومي مهران : المرجع السابق ، ص ١١٨-١١٩ وكذا :

عبد المنعم أبو بكر : اخناتون ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ٧٣ وكذا :

Aldred, C., Akhenaten, Pharaoh of Egypt, a New Study. London, 1972, PP. 80f.

Gardiner, A.H., Egypt of the Pharaohs, P-213 .

(٣) ليلى عطا الله : "حول شخصية شريك وخلف اخناتون" مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، المجلد الثلاثون ، ٨١-١٩٨٢ ، ص ٥١-٥٣ .

ثالثاً : إن الألقاب التي اتخذها شريك الفرعون اخناتون ، لا يمكن أن تكون لصبي جلس على عرش الفراعين بواسطة الفرعون اخناتون ليشراكة في أمور الدولة في طيبة على وجه الخصوص ، كما أنه لم توجد أى صورة لملك شاب شارك الفرعون وخلفه ، بل وجدت فقط صورة للملكة بمظاهر الملكية .

أما من جهة إعتبار سمنخ كارع لقباً من ألقاب الملكة نفرتيتي ، والتي شاركت وخلفت به فرعونها اخناتون ، فهذا رأى مردود عليه :

أولاً : يبين المنظر<sup>(١)</sup> ، الذى يمثل الفرعون اخناتون وتصحبه امرأة لا تضع على جبينها الصل والتاج ، ولكن تضع على رأسها الشعر المستعار ، غير أن هذا الشعر المستعار يختلف بوضوح ، من حيث مظهره ، عما كانت ترتديه الملكة نفرتيتي ، حيث أن ميزة شعرها المستعار يكشف عن مقدمة ومؤخرة رأسها<sup>(٢)</sup> . ومن ثم فإنها الملكة كيا ، حيث يتبعها طفل ، ربما كان توت عنخ آمون<sup>(٣)</sup> .

ثانياً : منظر ، يصور زوجين من السياقان لشخصين ، غير أنها غير متماثلة فى الحجم والطول ، واختلف الباحثون فى تحديد صاحبيهما ، فمنهم من يظن أنهما لاختاتون ونفرتيتي<sup>(٤)</sup> ، ومنهم من يذهب إلى كونهما اخناتون وتوت عنخ آمون<sup>(٥)</sup> ومنهم من يرى فيهما اخناتون وسمنخ كارع<sup>(٦)</sup> . ويميل الباحث إلى الرأى الأخير ، حيث أن سمنخ كارع ماهو إلا لقب يخص الملكة كيا ، حيث كان فرعونها اخناتون تواقاً لإبرازها معه .

Roeder, G., Amarna Reliefs aus Hermopolis, Taf. 16 (406VIII); (١)

Perepelkin, J., op. cit., p. 104 .

Roeder, G., op. cit., S. 194, Tafs., 12 (485-VIIA) , 14 (492-VIA), 12 (٢)  
(454-VII), 32 (722-VIII) .

Cooney, J., op. cit., pp. 31f, (٣)

Samson, J. Amarna, Warmister, 1978, pp. 118f

Harris, J. R., op. cit., p. 30, n.6; Helck, W., op. cit., 423 .

Krauss, R., Das Ende der Amarnzeit. 1978, S. 107 . (٤)

Samsons, J., op. cit., P. 295 . (٥)

Roeder, G., ZAS, 97, 1971, S. 77. (٦)

وبما يؤيد هذا الافتراض إن الملكة نفرتيتي نالت قدراً كبيراً في أول الأمر لدى فرعونها ، في العام الثاني عشر من حكمه ، ولكن تغير الموقف تجاهها ، حيث لم تنجب له سوى بنات ، على حين أُنجبت له كيا من الذكور توت عنخ آمون ومن الإناث مريت آتون شري وعنخ اس بآتون - هذا ما سيناقدسه الباحث فيما بعد - ومن ثم فقد زاد قدرها رغم أنها لم تكن الزوجة الملكية الرئيسية ، ولكنها أُنجبت له ورثه على عرش الفراعين .

ثالثاً : ربما قامت الملكة كيا ، بأداء دور الملكة نفرتيتي فيما يختص بدور عبادة الإله آتون في العمارنة ، ولكن للأسف أزيلت النصوص التي عليه تماماً ، ولكن عثر على نص بقيت بعض كتاباته في أثر لمريت آتون<sup>(١)</sup> . ففي السطر الثاني الذي يذكر فيه صاحبة " ظل الشمس" يوجد "...nsw.t..." وبقايا الكتابة للكلمة hm.t. توجد في أقصى اليمين من السطر نفسه . ومن هذا يتضح أن تكون كلمة مكتوبة قبلها ، وهي لا يمكن أن تكون إلا mrrtj<sup>(٢)</sup> ، ومن ثم فهي زوجة ملكية مهمة .

رابعاً : وجدت ثلاث قطع حجرية ، على إحداها صورة للملكة كيا ، وقد محيت تقريباً ، وعلى الأخرى بقايا خرطوشين أحدهما بلقب سمنخ كارع ، والتي هي كيا ، والآخر يخص مريت آتون<sup>(٣)</sup> .

خامساً : ظهر على جدران قاعة التتويج في القصر الرئيسي باخت آتون ، اسم سمنخ كارع ، ولكن لم يظهر اسم مريت آتون<sup>(٤)</sup> ، مما يوحي بأنها الملكة كيا مصاحبة لزوجها وفرعونها .

سادساً : يوجد في مقبرة مري رع الثاني بالعمارنة رسم ناقص وغير واضح لشخصين ، من المحتمل أن يكون أحدهما شريك الفرعون وخلفه ، وربما كان يخص الملكة كيا ، وأن

(١) Peet, T.E., Wooley, C.L., op. cit., PL. LVI, 22

(٢) Hanke, R., Amarna Relif aus Hermopolis, S. 189

(٣) Murnane, W.S., Ancient Egyptian coregencies, Chicago, 1977, P. 174

(٤) Pendlebury, J.D.S., "Preliminary Reports of Excavations at Tell el-Amarna, "JEA, 18, 1932, PL. 44.



المخرطوشين الموجودين ربما كانا للفرعون اخناتون وكيا ، وربما أيضاً ، استدعى حرص الفرعون إلى وجود خراطيش جديدة<sup>(١)</sup> ، إثنان منهما لإسم شريكه وخلفه سمنخ كارع (كيا) والثالث كان يحمل لقب مریت آتون .

سابعاً : لقد كانت ألقاب الملكة كيا ، يضاف إلى نهاياتها تاء التأنيث في بعض الأحيان ، كما أن تلك الألقاب لم تتضمن الرسم كاملاً ، مما لا يقود إلى افتراض ، كون هذا الإسم لشخص شاب هو الذى تزوج من مریت آتون .

ويبدو من ألقاب الملكة كيا ، "الزوجة المحبوبة العظيمة" و "السيدة النبيلة" ، أنها كانت ذات أهمية عظيمة ، ويشير إلى أنها هي التى حملت اللقب "سمنخ كارع" ، وأنها كانت ذات أهمية رفيعة .

ويمكن القول أن الملكة كيا كانت مميزة من خلال الآثار التى خلدها فى صور ونقوش فى نفس الوضع بالنسبة للفرعون اخناتون مثل الملكة نفرتيتى حيث تظهر بنفس الحجم بالنسبة للفرعون ، كما تظهر مباشرة خلف الفرعون مثل ما هو معرف عن نفرتيتى ، حيث تظهر

Murnan, W.J., op. cit., P. 173;  
Cooney, J.D., op. cit., P. 34n. 18b;  
Roeder, G. Amarna Reliefs aus Hermopolis, Tafs. 10, 13, 19, 37

بنفس الترتيب الملك - الأم - الإبنة<sup>(١)</sup> .

وعلى أية حال ربما يمكن القول أن الملكة كيا وإبنتيها كان لهما نفس المكانة بالنسبة للفرعون اخناتون مثل الملكة تي والملكة نفرتيتي وبناتها على الرغم من عدم ظهور زوجتي الفرعون اخناتون سوياً في الصورة أو النص .

لقد ذكرت الملكة كيا في أثر مريت آتون وعلى كتل من خمنو ، التي تنتمي إلى عصر العمارنة وكذلك على تابوتها بالمقبرة رقم (٥٥) . كما ظهرت بالتأكيد ، في معبد الإله آتون في العمارنة<sup>(٢)</sup> ، حيث كانت هناك كتابة في "ظل الشمس" والمحراب .

ويميل الباحث اعتماداً على ماسبق ، أن الملكة كيا كانت زوجة أخرى للفرعون اخناتون وأنها كانا شريكته في أخريات أيامه ، وربما كانت له أهمية في بداية حكم وليدها توت عنخ آمون .

أما عن أصل كيا ، فهي مجهولة الأصل ، حيث أنها لا تنتمي إلى أصل ملكي ، حيث لم يعثر لها ما يشير إلى كونها تنتمي إلى الأسرة المالكة بالألقاب : "الإبنة الملكية" أو

Hanke, R., op. cit., S. 193

(١)

إن حجم الأشكال للأشخاص بالنسبة للفرعون تبين مدى المكانة في البلاط وليس لها أى شأن بالنسبة لطبيعة الأحجام للأشخاص فالفرعون اخناتون وهو الأكبر حجماً في الصورة ثم تأتي بعده الملكة نفرتيتي ثم بناتها منه ، حيث يعرضن في ثلث حجم الفرعون وهذا التفاوت في الحجم الطبيعي للأشخاص بنسبة مقياس الرسم ، إنما يتم عن المقام في المرتبة في البلاط الملكي ، وليس إختلافاً في الحجم الطبيعي للأشخاص ومعروف من قبل أنه كانت هناك إمرأتان معروفتان في بلاط الفرعون اخناتون وهما الملكة نفرتيتي والأم الملكة تي ، ويمكن تسجيل بعض بنات الفرعون في نفس المرتبة ، حيث باكت آتون كبرى بنات الملكة نفرتيتي ، وكما ظهرت الملكة نفرتيتي في بعض مقابر العمارنة ، حيث مثلت بجانب زوجها الفرعون اخناتون ، مما يعطى انطباع عن الحياة الأسرية للبيت الملكي . أنظر

Davies, N. de G., op. cit., vol. II, P. 34ff. vol. III, pls.

XXXIII, XXXIV; Vol. IV, Pl.X;

Radwan A., Die Darstellungen de Regirerenden Konigs und seiner Familienan Gehorigen inden Privatgrabern, der 18.

Dynastie, Munchner Agyptologische Studen 21, 1969, SS. 84f.

Helck, W., op.cit., 423.

(٢)

الأخت المالكية" ، وهى الألقاب التى لابد وأن تحملها إن كانت حقاً كذلك .

وذهب بعض الباحثين إلى كونها من أصل أحنبي ، وأن لقبها "السيدة الرفيعة" يدل على أنها من أصل ميتانى ، وأنها حملت هذا اللقب حين إنضمت إلى حريم الفرعون اخناتون . ويبدو أنها كانت أحد الهدايا العديدة ، التى كانت تأتى من الميتانيين إلى الفراعنة مصر (١) .

وربما كانت من بين اللاتى صاحبن تادوخيا ، ابنة ملك الميتان ، التى أرسلت لتتزوج من الفرعون امنحتب الثالث ، فى أخريات أيامه ، ثم انتقلت بعد ذلك من الأب إلى الإبن (٢) .

وهناك عقبات تقف فى وجه إفتراض أصلها الأحنبي ، منها :

أولاً : إن زواج الفراعين بأجنبيات ، إنما كان يحدث لأسباب سياسية فى الدرجة الأولى (٣) ، وليس هناك من هذه الفترة ما يشير إلى أن الزوجات الأجنبيات قد تسمين بأسماء مصرية ، وشغلن مناصب مهمة ، بل إن العكس إنما كان هو الصحيح تماماً ، ويبدو هذا واضحاً فى قصة الأميرة البابلية ، التى تزوجت من الفرعون امنحتب الثالث ، وعاشت

Manniche, L., "The Wife of Bata" GM, 18, 1975, PP. 34, 37, n. 20; (١)  
Helck, W., op. cit., 422 .

(٢) محمد بيومى مهران : المرجع السابق ، ص ١٠٢ وكذا :

Petrie, W.M.F., A History of Egypt, III, London, 1927, P. 193 .

Daumas, R., La Civilisation de L'Egypte Pharaonique, Paris, 1965, P.

318;

Weigall, a., op. cit., P. 135.

(٣) عن الزواج السياسى أنظر :

Schulman, A.R., "Diplomatic Marriage in Egyptian New Kingdom",

JNES, 28, no. 3, 1979, pp. 113f

في بلاطه في عزلة شبه تامة ، حتى أن رسل أبيها قد وجدوا صعوبة في تقصي أخبارها (٦٩) .

ثانياً : أن هناك عدة ملكات معروفات بأسماء غير مصرية في هذه الأسرة ، ومنهن ثلاث على الأقل من عهد الفرعون تحوتمس الثالث (٧٠) .

ثالثاً : أن تاده وخيما التي صاحبتها كيا - عند أصحاب هذا الرأي ، إنما قد وصلت إلى قصر الفرعون أمنحتب الثالث في العام السادس والثلاثين في حكمه (٧١) ، وأن مجي كيا معها وزواجها من الفرعون اخناتون في عامه التاسع من حكمه ، لا يتفق مع إيجابها إليها توت عنخ آمون ، ويتتبع عنخ اس ان بآتون ، وموت آتون تاشيزي ، منهن من تزوجن في عهد الفرعون اخناتون ومن خلفه على العرش .

رابعاً : إن اسم كيا اسم مصري وليس بقريب عن الأسماء المصرية القديمة مثل تونا وغيرها ، كما أن حملها اللقب "السيدة الزفيعة" ، فهذا يدل ضمناً على أنها من أسرة مصرية نبيلة ، تجعل من ذاتها في مرتبة عالية لتكون زوجة لفرعونها اخناتون .

(٦٩) - محمد بيومي مهران : المرجع السابق ، ص ١٦٠-١٦٣ وكذا :  
Aldred, C., History and Chronology of the Eighteenth Dynasty of  
Egypt, Tonot, 1967, pp. 74.

(٧٠) - Nims, C.N., "Places about Thebs", Hnes, 14, 1955, pp. 170f;  
Martin, G., op. cit., pl. 21.

(٧١) - كوستيلان ديوش فون الكور : المرجع السابق ، ص ٣٣٣ وكذا :  
Hayes, W.C., The Scepter of Egypt. Part 3, New York, 1958, p. 294.

## List of Abbreviations

- Act. or : Acta Orientalia, Leiden, ob Bd. 21: Kopenhagen
- ASAE : Annales du Service des antiquités de l'Egypt.  
Cairo .
- ASE : Archaeological Survey of Egypt, London
- CAH : Edwards, T.E.S. et all, The cambridge Ancient  
History, Cambridge, 1970-1975 .
- cdE : Chronique d'Egypte, Brussel
- EEF : Egypt Exploration Fund, London
- GM : Gottinger Miszellen, Gottingen.
- HAB : Hildesheimer ägyptologische Beiträge,  
Hildesheim .
- JEA : Journal of Egyptian Archaeology, London
- JNES : Journal of Near East Studies, Chicago
- LA : Lexikon der Ägyptologie; Wiesbaden .
- LR : H. Gauthier, Le Livre des Rois d'Egypte 5  
Tomes, MIFAO 17-21, 1907 - 1917.
- SAK : Studien Zur Altägyptischen Kulture, Hamburg
- Wb : Wörterbuch der ägyptischen Sprache
- ZAS : Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertums  
funde, Leipzig, Berlin .

## قائمة المراجع والمصادر

### أولاً ، المراجع والمصادر العربية والمترجمة ،

- محمد بيومي مهران : إخناتون ، عصره ودعوته ، الإسكندرية ، ١٩٧٩ .
- محمد على سعد الله : الزوجات الملكيات ودورهن السياسي في مصر في عصر الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٦ .
- نوبلكور ( كريستيان ديروش ) : توت عنخ آمون ، ترجمة أحمد رضا ومحمود خليل ، مراجعة أحمد عبد الحميد يوسف ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ويلسون (جون) : الحضارة المصرية ، ترجمة أحمد فخرى ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

### ثانياً ، المراجع والمصادر الأجنبية ،

- Aldred, C., The "Tomb of Akhenaten at Thebes," in : JEA 47 (1961)
- History and chronology of the Eighteenth Dynasty of Egypt, Toronto , 1967 .
- Akhenaten, Pharaoh of Egypt , A new Study, London, 1972 .
- Akhenaten, and Nefertity, New York, 1973 .
- von Beckerath, J., Handbuch dergyptischen Konigsmamen, Munchen, 1984 .
- Daumas, F., La civilisation de l'Egypte Pharaonique, Paris 1965 .
- Davis, N. de G., The Rock Tombs of El-Amarna, Vol-3, ASE 15 , 1905 .
- Davies, T.M., and Maspero, G., The Tomb of Queen Tiye, London, 1910.
- Engelbach, R., "The So-Called Coffin of Akhenaten", In: ASAE 31 (1931) .
- Erman, A., Neu-gyptische Grammatik, Hildesheo., 1968 .
- Fairman, H.W., "Once again the So-Called coffin of Akhenaten", in : JEA 14 (1928) .
- , Egypt of the Pharaohs, Oxford, 1964.
- "The So-Called Tomb of Queen Tiye " in : JEA 43 (1957) .
- Hanke, R., Amarna Reliefs aus Hermupolis, HAB2, 1978 .
- Hayes, W.C., The Scepter of Egypt, Pt. II, New York, 1958 .
- Harris, J.R., "Kiya" in : Cde 49, Nr. 97 (1974) .
- Helck, W., "Einige Bemerkungen zu Artikeln" in: SAK2 : SAK4 , 1976.
- "Kija" , LA, III .
- Harrison, R.G., "An Anatomical Examination of the Pharaonic Remains purported to be Akhenaten" in : JEA 52 (1966).
- Kitchen, K.A., Suppiluluma and the Amarna Pharaohs, Liverpool,

- 1962 .
- Knudtzon, J.A., Die El-Amarna Taflen, vol. II, Leipzig, 1915 .
  - Manniche, L., "The Wife of Bata", in : GM 18 (1975) .
  - Martin, G., The Royal Tomb of El-Amarna I, ASE 35, London, 1974 .
  - Murnane, W.J., Ancient Egyptian Coregencies, SAOc 40, Chicago, 1977 .
  - Peet, T.E., and Wolley, C.L., The City of Akhenaten, Pt. I, EEF 38, 1923 .
  - Pendlebury, J.D.S., "Preliminary Reports of Excavations at Tell El-Amarna" In: JEA 18 (1932).
  - Petrie, W.M.F., Tell el Amarna, London, 1894.
  - Perepelkin, J., Thesecret of the gold coffin, Translated, Moscow, 1978 .
  - Redform, D.B., " Meretaten", LA, IV.
  - Reeves, C.N., "A further occurrence of Nefer tit as hmt nsw <sup>C</sup>3t", in : GM 30 (1978).
  - Reeves, C.N., "Areoppraisal of Tomb 55 in the vally of the Kings", in : JEA 67 (1981).
  - Rorder, G., "Thronfolger und Konig semenchka-R<sup>C</sup> " in : ZAS 83 (1958) .
  - Samson, E., "The history of the Mystery of Akhenaten's Successor" in :L'Egyptologie en 1979, Paris, 1982.
  - Somson, J., "Royal Names in Amarna History", in : CdE 50 (1976) .
  - "Nefertiti's Regality", in : JEA 63 (1977).
  - Amarna, Warminster, 1978.
  - Schulman A.R., "Diplomatic Marriage in Egyptian New Kingdom", in : JNES 28 no. 3(1979) .
  - Steffen, W., "Amenophis IV", LA, I.
  - Thomas, E., "The lan of Tomb 55 in the valley of the Kings" in : JEA 47 (1961) .
  - Weigall, A., "The Mummy of Akhenaten", in : JEA 8 (1922) .
  - Histoire de l'Egypte Ancienne, Paris, 1968 .

1942

Department of Agriculture